[18] ابن مسعود: لما دخل النبي صلى ا عليه وآله الطائف رأى عتبة وشيبة جالسين على سرير فقالا: هو يقوم قبلنا، فلما قرب النبي منهما خر السرير ووقعا على الارض فقالا: عجز سحرك عن أهل مكة فأتيت الطائف. (1) 10 - شى: عن محمد الحلبي، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: اكتتم رسول ا صلى ا عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر وعلي معه وخديجة، ثم أمره ا أن يصدع بما يؤمر، فظهر رسول ا صلى ا عليه وآله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب، فإذا أتاهم قالوا: كذاب امض عنا. (2) 11 - اقول: قال الكازروني في المنتقى وغيره: في سنة ثمان من نبوته صلى ا عليه وآله تعاهد قريش وتقاسمت على معاداة رسول ا صلى ا عليه وآله، وذلك أنه لما أسلم حمزة وحمى النجاشي من عنده من المسلمين، وحامى رسول ا صلى ا عليه وآله عمه أبو طالب وقامت بنو هاشم وبنو عبد المطلب دونه وأبوا أن يسلموه فشا الاسلام في القبائل، واجتهد المشركون في إخفاء ذلك النور، ويأبى ا إلا أن يتم نوره، فعرفت قريش أنه لا سبيل إلى محمد صلى ا عليه وآله اجتمعوا على أن يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم وبني عبد المطلب أن لا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، فكتبوا صحيفة في ذلك وكتب فيها جماعة (3) وعلقوها بالكعبة، ثم عدوا على من أسلم فأوثقوهم وآذوهم واشتد البلاء عليهم، وعظمت الفتنة فيهم، وزلزلوا زلزالا شديدا، وأبدت قريش لبني عبد المطلب الجفاء وثار بينهم شر وقالوا: لا صلح بيننا وبينكم، ولا رحم إلا على قتل هذا الصابئ، فعمد أبو طالب فأدخل الشعب ابن أخيه وبني أبيه ومن اتبعهم، فدخلوا شعب أبي طالب وآذوا النبي والمؤمنين أذيا شديدا، وضربوهم في كل طريق، وحصروهم في شعبهم وقطعوا عنهم المارة من الاسواق، (4) ونادى مناد الوليد بن المغيرة في قريش: أيما رجل

_____ (1) مناقب آل أبى طالب 1: 61 و 62. (2) تفسير العياشي: ج 2: 253. (3) في المصدر: جماعة من قريش. (4) زاد في المصدر: فلم يدعوا أحدا من الناس يدخل عليهم طعاما ولا شيئا مما يرفق به، وكانوا يخرجون من الشعب إلى الموسم، فكانت قريش تباكرهم إلى الاسواق فيشترونها و يغلونها عليهم.

_____